بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله قال شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين
ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته بمحمد واله امين بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل من جوده وعطائه ثوابه
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين فان هذه
المقدمة المنظومة في تجويد القران للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ
عصره ابي الخير محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اعتنى بها ذو الحجى
والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار
ما لم يحو في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها
ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ
ومائة وثمانية على ما في اولها قال ناظمها بسم الله الرحمن الرحيم
اي ابتدئ او ابتدائي واحد بالحمد لله كما ياتي اقتداء بالكتاب العزيز
وعملا بخبر كل امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية
بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين
لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي
اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات
الواجب الوجود المستحق لجميع الصفات والرحمن والرحيم وصفان بنيا من
الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في
قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض
دقائقها يقول راجي عفو رب اي مولى مالك سامع لرجائه وغيره فيجيبه
لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد بن محمد الجزري نسبة الى

الحامد

جزرة

الجزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد المشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله الحمد لله معرّف
الفواتح فال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منهما تفيد اختصاص الحمد
بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد
منه لغيره واللام تكون للاختصاص واما على العهد فالمعنى الحمد الذي حمد الله
به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه
لغيره والحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة
وغيرها ومثله المدح لكن يحذف الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه
ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
الانعام على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص
متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد قوله وصلى الله
وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء
بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبا اي الخبر
لان النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته ياء
وقيل الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان
اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة
الصاد وهو الخلوص اي مختاره وروى الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم
القيامة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا
خيار من خيار من خيار محمد عطف بيان لنبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم
منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسمي

اختصاصه

وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل لم سميته محمدا
وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق
الله رجاه وعلى آله وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل بتصغيره
على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول بتصغيره على اويل قلبت الواو لتحركها
وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل وانما قيل آل فرعون لتصوره
بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه
وجمع عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة
وعلى مقرئ القران مع محبه اي القران او مقرئه ويجوز الصلاة على غير الانبياء
بلا كراهة تبعا واما استقلالا فلا لانها حينئذ شعار اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه
وسلم على آل ابي اوفى فجعل من خصائصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي بعد البسملة و
الحمدلة والصلاة ان هذه اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى
معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم
اللازم بمعنى تقدم ومنه قوله لا تقدموا بين يدي الله ويجوز فتحها على قلة كمقدمة
الرحل لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب على قاريه شرع
اي القران ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة بمعنى مما لا بد منه مطلقا
ولمعنى ما يأثم تاركه اذا اوهم خلل المعنى او اقتضى تغير الاعراب عليهم اي العلم محتم
تاكيد الواجب قبل الشروع في القران اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا حتما مخارج الحروف الهجائية
وهي تسعة وعشرون حرفا وسياتي مخارجها والمخرج الحرف موضع خروجه
بواسطة صوت وهو هواء متموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على
مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض تحله وان يعلموا
الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهي عشرة كما يعلم مما ياتي ليلفظوا
وفي نسخة ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة نبينا
صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة في الجنة لخبر احب العرب لثلاث لاني

عربي

عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم في شرح
المقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد من حرفين ويتردد بين
مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في القران خمسة
الالف الممالة والهمزة المهملة واللام المفخمة والصاد كالزاي والنون المخفاة المسهلة
جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها
لغي او لغو والهاء عوض عن المحذوف محرري اي واجب عليهم ان
يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقراءات والمواقف اي محال الوقف ومحال الابتداء
وما الذي رسم في المصاحف العثمانية اي كتب العثمانية من كل مقطوع وموصول
بها ومن كل تاء انثى لم تكتب بها بالقصر للوقف اي المصاحف والتجويد اي فيها
لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القران باعطاء كل حرف حقه من مخرجه
وصفته كما سياتي وطريقته الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطرق اداء
القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف
والابتداء والرسم كما سياتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي
وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين
متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي اختاره من اختبر
ذكر من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول سيبويه باسقاط
ذلك حرف الجوف واربعة عشر على قول الفراء باسقاط حرف الجوف وجعل مخرج النون
واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف مخرج
وتجمع انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة
منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت
معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع
صوته كان مخرجه فالف الجوف اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم
فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو والياء الساكنان المجانس لهما ما قبلهما

بان الضم ما قبل الواو والكسر ما قبل الياء كذلك لجل فهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما
ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي الالف
واختاها حروف مد ولين للهوى اي هواء الفم وهو الصوت اي عند انتهائه
تنتهي حروف المد اي ترجع اليه فهي به اشبه وتتميز عنه بتصعد الالف
وتسفل الياء واعتراض الواو وتنسب الي الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت
حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة علي اللسان ولا
تساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا
انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي ولذلك قبلت
الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان ايهما فرضت اوله كان مقابله اخره
ولما كان وضع الانسان علي الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان
اول المخارج الشفتين الشفتين واولهما مما يلي الحلق وهو ثانيهما واوله مما يلي
اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه علي التنكيس لانعكس ولما كان مادة
الصوت الهوا الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب
الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالي الجوف اي اخرها يالي
ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال ثم لاقصى الحلق اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر حرفان
همز ثم هاء ولم يذكر الالف معها لما ذكر وذكره الشاطبي وغيره معها لان مبداها
الحلق ثم تمتد وتمر علي الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان
الثلاثة وان كانت باسكان من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم
الهاء ثم لوسطه باسكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وسط
القوم مما تصلح فيه بين فعين ثم حا زاد الفا للوزن والالف للوجه
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين فحا مهملتان ادناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو
اوله حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة

اوسعة

اوسعة وتسمي حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخاء الي الغين
لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سياتي
ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه
فقال والقاف اي مخرجها اقصي اللسان اي اخره مما يلي الحلق فوق اي وما فوقه
من الحنك الاعلي ثم الكاف اي مخرجها اقصي اللسان اسفل اي وما تحته من
الحنك الاسفل وتسمي الحرفان لهويين لانهما يخرجان من اللسان عند
اللهاة وهي اللحمة المشرفة علي الحلق والجمع لها ولهوات ولهيات والوسط
باسكان السين مثل ما مر نجيم بترك التنوين للوزن الشين يا بالقصر للوقف
اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلي مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء
المثناة تحت وقدم بعضهم الشين علي الجيم وتسمي الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم
وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته اذ وليا الاضراس بالنقل للاطلاق الاضراس
اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الي اللام واكتفي بها عن همزة الوصل اي والضاد
تخرج من طرف اللسان مستطيلة الي ما يلي الاضراس من ايسر اي ايسرها وهو
اكثر وايسر او من يمناها وهو قليل وعسير ومنهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر بن
يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها علي اللسان ولهذا قال النبي
صلي الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش الذين هم اصل
قريش العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها
بالذكر لعسرها علي غير العرب وقوله بيد بمعني من اجل
وقيل بمعني غير فانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم لقوله
ش ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها من اول حافة
اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلي الي اخرها قال سيبويه
فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرج

من طرفه اي اللسان مع ماذكره تحت اجعلوا اي
اي اجعلوها ايها القرا تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا
والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون
لظهر ادخل اي وهو ادخل الى اظهر اللسان قليلا لانحرافه
الى اللام وقضية هذا التقديم الرا على النون وجرى على بعضهم
وماذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب
سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفرا وقطرب والجرمي الى
ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ماذكر وتسمى
الثلاثة ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وهو طرفه
والطا والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن
منه اي من طرف اللسان
ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية
لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان
فوق واثنان تحت والصفير مستكن اي وحروف الصفير لا بيه وهي الصاد
والزاي والسين مستقر خروجها منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى
وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا ولامنافاة فهي من طرف اللسان ومن
بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان وهي
مستدقه والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن منه للعليا من طرفيهما يعني
تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة
وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر
ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال ومن بطن الشفه والقصر
للوزن وزيادة الفا مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
اي والفا تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا
واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقرر لعدم تاتي النطق بالفا مع العليا

للشفتين

للشفتين الواو وبا وميم اي والواو والبا الموحدة والميم تخرج من بين
الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول وانطباقهما في الاخيرين بين
وقدم بعضهم البا على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان
وحروفهما اربعة وغنة وهي صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه
بصوت الغزال اذا ضاع ولدها مخرجها اي محل خروجها الخيشوم
وهي اقصى الانف ولهذا لو امسكت الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون
ولو تنوينا والميم اذا سكنا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره الجعبري
وسياتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات
اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما تتميز غيرها
بالمخارج اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة له كالناقد
تعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال
صفاتها اي المشهورة جهر ورخو بتثليث الرا والكسر اشهر ومستفل
ومنفتح ومصمته المناسب التعبير بالاستعلاء والانفتاح والاصمات
والضد لها قل وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والاذلاق
وقد اخذ في بيانها مع بيان عدد حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة
الاولى فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت
فحروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة
واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت
حروفه لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها
والجهر لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة لجهرها ولقوتها ومنع النفس
ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها شديدها ثمانية احرف
يجمعها لفظ اجد قط بكت فحروف غيره احد وعشرون حرفا
وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر والحروف

[illegible]

المتوسطة بينه وبين الشديدة خمسة كما ذكره بقولها وبين اي وما
بين رخو والشديد خمسة احرف يجمعها لفظ لن عمر والشدة لغة
القوة سميت حروفها شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد
عليها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري
النفس معها حتى لانت عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة
متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس معها انحباس الشديدة ولم
يجر معها جريانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية
سبعة احرف يجمعها لفظ خص ضغط قظ ومنه على جمعها في هذه
بقوله قد حصر اي جمعها بعضهم في هذه الحروف والاستفال اثنان وعشرون
وهي ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع سميت
حروف مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك والاستفال
لغة الانخفاض سميت حروف مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند
النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطا بترك التنوين في الاولى والثانية
للوزن وظا اربعها مطبقة بفتح الباء وكسرها فالمنفتحة خمسة
وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق
سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان على الحنك الاعلى
عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروف منفتحة لانفتاح
ما بين اللسان والحنك الاعلى عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء
اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها
التفخيم المنافي للامالة وفر من لب بحذف التنوين للوزن واللب العقل اي
الحروف المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اي هرب
الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة
والذلق لغة الطرف سميت حروف مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان

وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات من الصمت
وهو لغة المنع سميت حروف مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا
في بنات الاربعة والخمسة اي ان كل كلمة على اربعة احرف وخمسة اصول
لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من حروف المذلقة وانما
فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة وكذلك قالوا ان عسجد
اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من
حروف المذلقة صفيرها اي حروف الصفير صاد مهملة وزاي
وسين مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها يشبه
صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد
للاطباق والاستعلاء ويليها الزاي للجهر ثم السين قلقلة
اي وحروف القلقلة ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها لفظ قطب جد
بتخفيف الدال والقلقلة واللقلقة لغة الحركة سميت بذلك لانها
حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة
قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون
غيرها من الحروف واللين اي وحروف اللين بلا مد واو ويا سكنا
وانفتح ما قبلهما بالف الاطلاق وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت سميا
بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان كما قد اجري
بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدهما
ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف
صححا بالف الاطلاق اي صحح جمهور النحاة ثبوته في اللام
والراء بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين
لانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الراء فيه انحراف قليل وبتكرير
له جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو فرج لا في نحو راء وهو

وبعضها

مراد قول ابن الناظم وهو في قولهم الراء مكررة انه له قبول التكرار
لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ كقولهم لانسان غير ضاحك
ضاحك وما قيل انه جرى مجرى حرفين في امور متعددة ليس بذلك
بل هو لحن يجب التحفظ عنه **وللتفشي الشين** من باب التفعل اي
والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة الانتشار و
اصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة
وبذلك عرف وجه تسمية حرفه متفشيا وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء
وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الصاد **ضادا** معجمة **استطل** انت اي
اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد وسمي حرفها بذلك
لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وقد علم مما
تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة
بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها
من فقال **والاخذ بالتجويد حتم لازم** للقاري يحتمل **من لم يجود**
في نسخة **يصحح القران** بان يقرا قراءة تخل بالمبنى او بالاعراب
فهو **اثم لانه** اي القران **به** اي بالتجويد **الاله انزلا وهكذا منه الينا**
وصلا قال الله تعالى ورتل القران ترتيلا اي ايت به على تؤدة
بتبيين الحروف والحركات واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه
وترغيبا في ثوابه والقارئ بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قارئ
والقران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ
ويخل بالمعنى او الاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض
للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء والاقلاب والغنة

وهو يقال له اي التجويد **ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة**
والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متتابعا كالاوراد والاسباع
والدراسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم
منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول افخمها
الثاني فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع
وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير المتوسط بينهما وهو مذهب
ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة
وهو يقال له اي التجويد **اعطاء الحروف حقها من صفة لها**
من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر **واعطاؤها مستحقها**
مما ينشا عن الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما
وعطف على اعطاء قوله **ورد كل واحد** من الحروف **لاصله** اي حيزه من
مخرجه وقوله **واللفظ في نظيره** اي نظير ذلك الحرف **كمثله** بزيادة الكاف
اي وان تلفظ بنظيره مثل تلفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره
كذلك وان كان مفخما فكذلك او غيره فغيره لتكون القراءة على نسبة واحدة
مكملا ذلك **من غير ما تكلف** في القراءة وما زائدة للتاكيد ولتكن القراءة
باللطف وفي نسخة باللفظ **في النطق بلا تعسف** فيحترز في الترتيل
عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القراءة كالبياض ان قل صار سمرة
وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقرؤوا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر
فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم
شانهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه
من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل الفسق والكبائر الانغام المستفادة

من علم الموسيقى والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة
ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد
بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به وعلم
ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم
السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد   هرولة
وهو الذي يرعد صوته كالذي يرعد من برد او الم واخر يسمى بالتطريب
وهو ان يترنم في القران فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا
يجيزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في
التلاوة وياتي بها على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع
وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء واخر احدثه هؤلاء الذين
يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد فيقطعون الكلمة فبعضهم   القراءة
ياتي ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعات الا
صوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما هو
تصحيح الفاظها على ما جاء به القران العظيم ثم التفكر في معانيه
وليس بينه اي التجويد وبين تركه التجويد الا رياضة امرئ اي مداومته   فرق
على القراءة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد النقل
والسماع والطلاق الفك وهو اللحي على الفم من اطلاق الجزء على الكل وتكرار
فكان ثم شرع في احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات
السابقة فقال ورقق مستفلا من احرف مستفلة وحاذرن
اي احذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد الف حرف مستفل فان وقعت
بعد حرف مستعل تتبعه في التفخيم وذلك لانها لا تنفك عن الحرف
الذي قبلها بدليل وجودها وعدمها بعدمها فوقعت بعد المستفل   بوجودها
وفخمت بعد المستعلي وشبهه والمراد بشبهه الراء لان تفخيم من طرف

اللسان

اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء
وحاذرن تفخيم همز كلام الحمد واعوذ واهدنا و الله عند الابتدا
بها لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها
في المخرج ولكون النون من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة
وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة   العين واللام
فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم او مرقق ام متوسط فلا يختص
ذلك لمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله لكثرتها ولام لنا
لمجاورتها النون ولامي وليتلطف لمجاورة الاولى الياء الرخوة
ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها الضاد   لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام لا الضـــــــا من قوله تعالى ولا الضالين
المعجمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم
من مرض وما برق لمجاورة الجميع المفخمة وبا باطل لمجاورتها الالف
المدية وبا بهم وبا بذي لمجاورتها الرخوة واحرص وفي نسخة
فاحرص على الشدة والجهر الذي فيهما اي في الباء وفي الجيم لئلا تشبه
الباء بالضاد والجيم بالشين كحب الصبر وربوة واجتثت وحج
والفجر ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من الحروف المقلقلة حال
سكونها ولو في الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا اي قلقلته ان سكنا
في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان
قلقلته ابينا منها عند سكونه لغير الوقف فمثال بقية حروف القلقلة
في غير الوقف يقطعون وقطرا واجتبا ويدخلون وللوقف خلاقه
ومحيط وبهيج ومجيد وبين حاء حصحص الصادقة بالحائين
لمجاورتها الضاد المستعلية وحا احطت والحق لمجاورتها الطاء
والقاف الشديدتين وسين مستقيم ويسطو من قوله تعالى يسطون
ويسقو من قوله تعالى ويسقون لمجاورتها التاء والطاء والقاف

الشديدات وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها
ورقق الرا اذا ما لازمة كسرت ولو لروم او اختلاس او امالة
سواء سكن ما قبلها او تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء
او لا نحو في الرقاب ورجالا والغارمين والفجر وبشرى بالامالة اما
اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال او
ياء ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها
فان كان شيء من ذلك نحو الغار وخبير وخير وقدر والذكر
رققت وبعضهم معلوم من قوله كذاك ترقق الراء الواقعة بعد
الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلاء او ما
كانت الكسرة ليست اصلا يعني وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو
فرعون ومرية فان وقعت قبل حرف الاستعلاء والواقع منه بعدها
في القرآن ثلاثة احرف القاف والطا والصاد نحو فرقة وقرطاس
وبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا
ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب
كسر حرف الاستعلاء فقال والخلف ثابت في را فرق كالطود العظيم
فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق لكسر يوجد في القاف والمام المختلف
في غيره كفرقة وقرطاس لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه واخف
تكرير الرا اذا تشدد قال مكي يجب على القارئ اخفاء تكرير الراء فمتى
اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام
من اسم الله وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم
كعبد الله بفتح الدال وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح
والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة
او عارضة نحو لله وافي الله شك وقل الله فترقق على اصلها وقد

ترقق

وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي
في احد وجهيه نحو قل هو الله وحرف الاستعلاء فخم واخصصا
الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء عن همزة الوصل
يعني وخصص الحروف المطبقة من بين سائر الحروف الاستعلائية لكونها
اقوى تفخيما من غير المطبقة نحو القاف من قال والصاد من العصي
والاول مثال الغير المطبقة من حروف الاستعلاء والثاني مثال المطبق
بينها وبين الاطباق في الطاء من قوله تعالى قال احطت مع قوله تعالى
لئن بسطت ونحو ذلك لئلا تشتبه بالتاء التي تجانسها لانها
هاوية المخرج والخلق في ابقاء صفة الاستعلاء في القاف مع ادغامها
بنخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم وقع وعلم ابقاؤها اولى كما
قال الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو الداني واحرصوا على السكون
اي سكون اللام في جعلنا والنون في انعمت والغين في المغضوب
مع لام ضللنا الثانية ليحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء
فانه من فظيع اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب
ربك كان محذورا والسين من قوله عسى ربه خوف اشتباهه
بمحظورا عصى اي اشتباه محذورا بمحظورا وعسى بعصى لاشتباه
الذال بالظاء والسين بالصاد لاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد
الا بتمييز الصفة والذال والسين منفتحان والصاد والطاء مطبقتان
فينبغي ان تخلص كلا منه الاخر بانفتاح المضمر وانطباقه وكذا كل حرف
مع اخر متحد في المخرج مختلف الصفة وراع شدة بكاف وبتا
بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كشرككم
مثال للكاف وتتوفى من قوله تعالى تتوفاهم وفتنتا من قوله
تعالى واتقوا فتنة مثالان للتاء وقس على الشدة الجهر والهمس

منفتحان مطبقتان

والرخاوة والقلقلة وغيرها مما مرّ فيراعي في كل حرف صفة التي
مرّ بيانها ثم بيّن ما يجب ادغامه او ما يمتنع فقال واول مثلي ومتجانسين
ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال
الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف
ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان
عنهما ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين
اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كاليائين واللامين والدالين
او يتجانسا بان يتحدا مخرجا لا صفة كالطاء والتاء وكالظاء والثاء
وكاللام والراء عند الفراء او يتقاربا مخرجا او صفة كالدال والسين
والضاد والشين وكاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان و
المتجانسان الخاليان عما ياتي وهو ان لا يكون الاول حرف مدّ اذا
سكن الاول منهما ادغم في الثاني كقل رب مثال المتماثلين على
على رأي القراء وبل لا تخافون مثال المتماثلين وابت اي اظهار
المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه ياآن او واوان
اولهما حرف مدّ وان اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالادغام
ومن اللام قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لان النون
لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش
ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار والناس
لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل ننبئكم وبل نتبع
فمن تفرداته وابت الحاء في سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل
والهاء ادخل في الحلق لان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها ولهذا
لم تدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوبنا وابت اللام في قوله قالتقم
لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتقريرهما

المتجا

الحلق

حرفا واحدا

حرفا واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام
او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن
فعملان قلب وادغام او متحرك فثلث اعمال اسكان وقلب وادغام
فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما
كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة
عشر قسما فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه وتظهر لام
التعريف عندها والشمسية ما عداها ويدغم فيها لام التعريف والضاد
باستطالة ومخرج ميّز اي ميزها بهما من الظاء وكلها
اي الظاءات التي في القرآن تجيء في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها
فقال في الظعن ولم يات منه في القرآن الا قوله في سورة النحل يوم ظعنكم ظل
وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تع في البقرة وظللنا
عليكم الغمام ومنه الظلة ووقع منه في القرآن موضعان قوله في الاعراف كانه ظلة
وقوله في الشعراء يوم الظلة الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار ووقع منه في
القرآن موضعان قوله في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله
في الروم حين تظهرون عظم من العظمة ووقع منه في القرآن مائة وثلث مواضع
اولها قوله تع في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ ووقع منه في القرآن اثنان
واربعون موضعا اولها قوله تع في البقرة قوله تعالى ولا يؤده حفظهما
وقوله تع في الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وانظر من الانظار
وهو التاخير ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تع
في البقرة ولا هم ينظرون عظم ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر ووقع منه في القرآن
اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم
اللفظ لم يات في القرآن الا قوله تعالى ما يلفظ من قول ظاهر ضل

الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام
وذروا ظاهر الاثم وباطنه وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية
مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع
في القرآن ثلثة مواضع قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله في
الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى
الظهار وقع منه في القرآن ثلثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما
جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن وقوله في المجادلة الذين يظهرون
من نسائهم لظى وقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في المعارج كلا
انها لظى وقوله تعالى في والليل فانذرتكم نارا تلظى شواظ بضم الشين
وكسرها اللهب لا دخان معه ولم يات منه في القرآن الا قوله تعالى يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس ظلم وقع منه في القرآن ماتان وثمانون
موضعا اولها قوله في البقرة فتكونا من الظالمين غلظ من الغلظ
وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ
القلب ظلام وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة
وتركهم في ظلمات لا يبصرون ظفر باسكان الفاء مخففا وفتحها مع
ضمها لم يات في القرآن منه الا قوله تعالى في الانعام حرمنا كل ذي ظفر
انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون ظما وقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظما وقوله تعالى في طه
وانك لا تظما فيها ولا تضحى وقوله تعالى في النور يحسبه الظمآن
ماء اظفر من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن
الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظنا كيف جاء تصرف ولو
بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى

في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان بمعنى التعاون وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى

منكم والذين يظهرون

ظلمة وقع في القرآن من ستة موضع [illegible]

في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف
من عذاب الله تعالى والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسع
مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى عضين
من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع
عضة اي فرقة اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر
وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثنا
في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع
منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منهما النحل وزخرف حالة
كونهما في الصورتين سوي اي مستويتين وهما قوله تعالى في طه
ظلت عليه عاكفا وقوله تعالى في الواقعة ظلتم من قوله فظلتم
تفكهون وقوله بروم ظلوا من قوله تعالى لظلوا من بعده يكفرون كالحجر
اي قوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من قوله تعالى في الشعراء
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها نظل من قوله
نظل لها عاكفين وقوله في شورى يظللن من قوله فيظللن
رواكد على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع وقع منه في القرآن موضعان
قوله في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا رابع قوله في القمر فكانوا كهشيم
المحتظر اي كهشيم جمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات
اليابس المتكسر وكنت فظا لم يات منه في القرآن الا قوله في آل عمران
ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله بويل
اي ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان نضرة وسرورا
والاولى اي وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاثة
بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة وهي الحسن ومنه نضر الله امرءا سمع

بعضهم

النحل

قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة بالنصب على الحكاية والبقية له صح

سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستشاظ في كلام منقول
والغيظ وقع منه في القرآن احدى عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
عضوا عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد اي في قوله تعالى وما تغيض
الارحام وهود اي قوله فيها وغيض الماء فانهما لكونهما من الغيض
بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء قاصرة عليهما والحظ بمعنى النصيب وقع
منه في القرآن سبعة اولها قوله تعالى في آل عمران ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة
لا الحض على الطعام اي قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله في الفجر ولا تحضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض
بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما
هو على الغيب بضنين الخلاف شامخ اي عال مشهور فقراءة ابن كثير وابي
عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراءة الباقين من السبعة بالضاد بمعنى
بخيل والكلمات التي وقعت ذكر فيها الظاءات في الابيات السبعة
بعد الظعن مجرور بعضها بالعطف عليها لفظا ومحلا وتقديرا او
مقدر او مذكور وبعضها بالاضافة وان جاز نصب بعضها حكاية او
بعامل قبله وان تلاقيا اي الضاد والظاء فالبيان لاحدهما من الآخر لازم
للقارئ لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله تعالى
في الم نشرح انقض ظهرك وقوله في الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه
والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان بالضاد والا فبالظاء نحو عظ الزمان
وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من الظاء في قوله تعالى اضطر مع بيان
سواء علينا او وعظت اصرم لكن ومع بيان الضاد من التاء في قوله في البقرة
فاذا افضتم من عرفات وصنق بفتح الصاد وتشديد الفاء ان تخلص
ها حباههم وعليهم ونحوهما نحو الحكم واهرنا لان الهاء حرف
خفي فينبغي الحرص على بيانه وها مضافة لما بعدها وقصرها للوزن

واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا والغنة صفة لازمة
لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي
في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر فالمدغم اكمل منها
في المخفي وذلك نحو جنة والناس ومن نذير وثم ولما وما لهم من الله
واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى باء على المختار من اهل الاداء [نحو قوله]
بالقصر للوزن نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها
واظهرنها عند باقي الاحرف نحو انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند
بارئكم واحذر اذا سكنت الميم لدى اي عند واو وفا نحو عليهم ولا وهم فيها [فتاب عليكم]
ان تختفي بفتح ان اي اختفاءها باخفائك لها لاتحادها بالواو مخرجا
وقربها من الفاء فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان
احكام النون الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا
لا خطا لغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون ساكنة يلفى اي يوجد عند حروف
الهجاء محصور في اربعة اقسام هي اظهار وادغام وقلب واخفاء
مستوفات في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا
فعند حرف الحلق نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم و
من غل ونحو لكبيرة الا وفي لقاء هدى وعزيز حكيم وسميع عليم وندا خفيا
وعن غفور اظهر اي التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامهما
فيه كما مر وادغم هما بتشديد في اللام والرا نحو فان لم وهدى للمتقين
ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما لا بغنة مبالغة في التحقيق
وفي بقائها ثقلا ما وادغامها في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة
تتم فيفيد جواز ادغامها في ذلك بغنة وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول
وعليه العمل وادغمت هما بغنة في حروف يومن نحو من يقول ولقوم يؤمنون
ومن وال لهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن نور برق

وحطنا نغفر وجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الواو والياء التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا ان لا يكون الحرفان بكلمة كدنيا عنونوا وصنوان فلا تدغمها لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان ولهما لم يات للناظم مثال الوا ومن القوات التي يعنونونه عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه اللا على ما فيه وفي نسخة صنونوا والقلب والاقلاب للنون والتنوين ميما واجب عند البا بالقصر للوزن بوفة نحو انبئهم وانبورك وعليم بذات الصدور ويعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبهما ميما لمشاركتها البا مخرجا والنون غنة كذا الاخفاء لهما بنقل حركة الهمز الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل الذي اي عند باقي الحروف الخمسة عشر اخذ به بالقرآن الاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك والانثى بالانثى ومن نطفة ثم ولمن صبر وريحا صرصرا لتراخيهما عن مناسبة حروف الادغام ومباعدتهما حروف الحلق والاخفاء لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهي ثلاثة اقسام لازم وواجب اتى وجائز

وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان جاء بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي ساكن في حالتي الوصل والوقف وبالطول يقدر الغين اي زيادة على المد الطبيعي واللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي عده ق وص لكن يجوز في عين كل منه فاتحتي مريم والشورى التوسط لتوقيه بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه لكون الحرف المدة فرعية على حرف اللين وواجب ان جاء قبل همزة حالة كونه متصلا جمعا يعني بان جمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء وبالسوء وسيء وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو اختلافهم في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلث الفات وكله توريب كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون وقفا وادغاما مسجل اي مطلقا سواء كان سكونا محضا ام مع الاشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين والرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البزي وفي المد للسكون ثلاثة اوجه الطول عملا باللازم لجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون الحاط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في المد فاستغنى عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل

لا يضبط الا بالمشافهة والاخذ
وجائز اذا اتى حالة

ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف
على سبب نحو الذين وامنوا وعقى وفرعي وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم
عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيتقوى
بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لحق لاحق نحو
امن وايمان واتوا فلورش فيه المد والقصر والتوسط وسابق عليه
وهو قسمان متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم كلمي ولازم
حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم من الم الله والم احسب الناس على
قراءة ورش بالنقل فقيل يمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالساكن وهو العارض
الاكثر وقيل لا يمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز كان بسبب
سكونه لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر وقد ذكر ابن القاصح للمد
عشرة القاب ذكرها في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين
والمد والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من
الوقف والابتداء فقال وبعد معرفة تجويدك الحروف لابد لك من معرفة
الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة
بقوله وهي تقسم اذا ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف
وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة
طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة
انما يكون لما تم معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنى تعلق او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا فابتدي
انت بما بعده في القسمين وقف اعني الوقف في الاول منهما فالتام سمي
به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكاف سمي به للاكتفاء
بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام ان كان فيه تعلق بما بعده
لفظا ومعنى فامنعن الابتداء بما بعده الا رؤوس الاي جوز

اي فيجوز الابتداء

اي فيجوز الابتداء بما بعدها لورود السنة بالوقف على العالمين والابتداء
بالرحمن ولان رؤوس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به لحسن الوقف عليه والمراد
بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار
عن حال الكافرين او حال المؤمنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث
الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين
واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤوس الاية وقد يوجد قبل
انقضاء الفواصل نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو اخر كلام
بلقيس ويفعلون هو رأس الاية وقد يوجد قبل انقضائها نحو وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس الاية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل
وكذا عليها يتكئون وزخرفا اذ رأس الاية يتكئون وتمام الكلام وزخرفا
لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون
ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المفهوم مفهوم ولا يحسن
الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس آية وغير ما تم معناه
الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون
مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون مشروطه وعلى الموصوف جوابه
دون وصفه اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف
وله اي للقارئ الوقف وفي نسخة يوقف اي ولاجل تمام الوقف على ذلك يوقف عليه
مضطرا لعي او غيره ويكن يبدا بما قبله اي من الكلمة التي وقف عليها ليتصل
الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف على ما ذكر من الامثلة وقف لقد سمع
الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليها
مضطرا فلا يبدا بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابناء الله بل يبدا بما وقف
فان لم يفعل فقط اخطا وليس في القران من وقف وجب وفي نسخة

يجب حتى اذا تركه القارئ يأثم ولا حرام حتى اذا فعله يأثم غير ما له سبب
لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يخل بتركهما فان كان له سبب
يستدعي تحريمه كان قصد الوقف على ما من اله والى كفرت ونحوهما من غير
ضرورة حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك ايضا
ويجوز رفع حرام عطفا على محل او من لا لانه ليس وجره عطفا على لفظ ومثله أسم
لفظ غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما كان
القارئ يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله واعرف
لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتاكيد واعرف تا التانيث التي تكتب
تا مجرورة لا هاء مربوطة كما ان ذلك موجود في مصحف الامام عثمان بن
عفان الذي اتخذه لنفسه فيما قد اتى رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج
الى معرفتها من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة
ان الناصبة للاسم او الفعل بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية في عشر
مواضع وهي ان لا ملجا في التوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا
الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود احترز به عن اوله
فانه موصول وان لا تشركوا بالله شيئا بالممتحنة وان لا تشرك بي بالحج
وان لا يدخلنها اليوم في ن والا تعلوا على الله بالدخان وان لا يقولوا
على الله الا الحق وان لا اقول على الله كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة
نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم وان لا يرجع اليهم قولا وان لا تزر وازرة
وزر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله تعالى وان
ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك بيونس
وغافر واما تخافن بالانفال واما ترين من البشر احدا بمريم موصول واما
المفتوح الهمز صل ميم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام
الا نثيين بالانعام واما يشركون واما ذا كنتم تعملون كلاهما بالنمل

وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون
وعم يتساءلون وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بالروم
اي بسورة الروم والنساء وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين لكن خلف ما في
المنافقين سب في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
ووجه القطع فيه وفي ما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال
احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي
نسخة بدل مما بروم والنساء مما ملكت روم النساء ام من اسسا بالنو
لاطلاق اي واقطعوا ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام
من ياتي امنا في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم وكيلا في النساء ومن قوله
ام من خلقنا في ذبح اي الصافات سميت بقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم
وما عدا ذلك من ام من لا يهدي وام من خلق السموات والارض ام من يجيب
المضطر اذا دعاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث
ما وقع نحو قوله ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لن يره احد كسر ان ما ينو
واقطعوا ان المكسورة من قوله انما توعدون لات في الانعام بنقل حركة الهمزة
الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر
وانما توعدون لواقع موصول واقطعوا انما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما
يدعون من دونه معا اي في الحج ولقمان وخلف ما في الانفال بدر فتح
الهمزة ونحل اي وفي النحل من قوله تعالى الاول واعلموا انما وقوله في الثانية انما
عند الله هو خير لكم وقسا بالنون للاطلاق وما عداهما نحو فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ الموصول اقطعوا اللام وامّا كم من كل ما سالتموه بابراهيم واختلف لبيني
بكلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة في الاعراف وكلما قطع
جاء امة رسولها بالمؤمنين وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو كلما

كلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما وقد وانا للجرى
موصول وقد نبه الزجاجي على ان كلما ان كانت ظرفا كتبت موصولة
او شرطا فمقطوعة نعم ان لم تحتمل الظرفية كقوله واتاكم من كل ما سالتموه
فمقطوعة وان احتملتها كالمواضع المذكورة انفا ففيها خلاف وان
نويت للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع بئس من قوله قل بئسما
يأمركم به ايمانكم بالبقرة والوصل متفق فيهما خلفتموني بالاعراف وبئسما
اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداهما مقطوع وذلك في قوله ولبئس
ما شروا به انفسهم بالبقرة وقوله ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا
يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة
فيما اقطعا اي واقطع في غير ما الموصولة في قوله تعالى قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما بالانعام وفي قوله لمسكم فيما افضتم فيه بالنور وفي قوله
فيما اشتهت انفسهم بالانبيا وفي يبلو من قوله ليبلوكم فيما آتاكم
معا اي بالمائدة والانعام وفي ما في فعلن من قوله فيما فعلن في انفسهن
من معروف بالبقرة وفي قوله وننشئكم فيما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله
فيما رزقناكم في روم اي في الروم متفق عليها قطعها وفي قوله فيما
هم فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله كلا تنزيلا وفي قوله اتتركون
فيما هاهنا امنين شعرا اي في الشعراء وهذه الاحدى عشر متفق على
قطعها الا الاخير فمختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو وغير
ذي اي المواضع الاحدى عشر نحو فيما فعلن في انفسهن من معروف في البقرة
وفيم كنتم وفيم انت صل اي صله فاينما في النحل صلا اي وصل اينما
في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما اتصلت اينما
في قوله اينما توجهه لا يأت بخير في النحل ومختلف اي والاختلاف في اينما
كنتم تعبدون في الشعرا واينما في الاحزاب واينما

تكونوا يدرككم الموت في والنساء وصف اي ذكر اي ذكره اهل الرسم
وما عدا هذه الثلثة نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا واينما كنتم تعبدون
واينما كنتم تشركون واينما كان فمقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود
وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم تنتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع
وصل الا الن نجعل لكم موعدا في الكهف وان لن نجمع عظامه بالقيامة
وما عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن
وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله تعالى لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم
شيئا في حج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك وهو
لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب ايضا وكيلا يكون دولة بين الاغنياء
منكم مقطوع وثبت قطعهم عن في قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن
من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداهما موصول ويوم في قوله يوم هم
بارزون ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لان هم مرفوع بالابتداء
فيهما فالمناسب القطع وما عداهما يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا
يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب الوصل
وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب ومال
هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج فمال هؤلاء القوم بالنساء
وما عداها نحو فما لكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لاحد عنده من
نعمة تجزى موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي في المتن على ما والكسائي
عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام
اتباعا للرسم وما في الاربعة هو للاستفهام لات حين في الامام صل
اي وصل التاء بحين في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف

الامام وَوَهَلَ اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا اي لا ان تصلها بها
ولا هي لا النافية دخلت عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت
على رب وثم كذلك واختلف القراء في الوقف عليها فالكسائي يقف بالهاء
لاصالتها والباقون بالتاء وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتداء
بتحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه التاء تزاد في حين يقال
هذا تحين كان كذا وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ بالمطففين صل اي صلها
حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا كذا من ال ولو معرفة وها التنبيه ويا
النداء اي وكذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراءة ورسما
وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين
ونحو هانتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا ادم فلا يوقف على ال وها ويا
ويبتدء بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولا وذا وايها وادم ثمّ
نعما بالبقرة والنساء ومهما بالاعراف و بالنجم موصل وكذا كل كلمة
على حرف واحد نحو بالله وربه الامام نحو فمال وكذا حينئذ ويومئذ
ولحت وانكر حكمها وكذا بطه واما قال ابن ام بالاعراف فموصول
ثم في المنفصلين وقفان على اخر كل منهما ووقف في المتصلين واحد على اخر
الثانية ووبكان الله وويكانه موضعي القصص توصل فيهما الياء بالكاف
قال الداني ومعناه والشاطبي عقيلة ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي
على الياء ووبكان كلمة تندم وتنبه على الخطا واعلم ان كل اسم منادى
او مضاف المتكلم الي نفسه فالياء منه ساقطة يا قوم اعبدوا يا قوم اذكروا
ورب ارجعون ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فالياء ثابتة
فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف في قوله يا عبادي لا خوف عليكم

وسقطت الياء بالاتفاق في نحو قوله تعالى فارهبون فاتقون ولا
تكفرون والعيون وبالوادي المقدس وثبتت باتفاق في نحو اخشوني ولاتم
نعمتي ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت بخلاف في وادي النمل
فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها والوادي الايمن بالقصص وبهادي العمي
بالروم فحمزة والكسائي يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم
وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها
وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجو رحمة ربه ويعفو عن كثير وبنوا
اسرائيل ويمح الله ما يشاء وصالوا النار وصالو الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت
واو الواحد وهي ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداعي
وسندع الزبانية ورحمت ربك في موضع الزخرف بالتاء لا بالهاء زبره
اي كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه وزبر اي فيه بالتاء رحمت الله في الاعراف
بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي رسم اي الروم وفي هود
ورحمت الله وبركاته ورحمت ربك عبده زكريا في كهيعص ورحمت الله
في البقرة وما عدا هذه السبعة يرسم بالهاء وابو عمرو وابن كثير والكسائي
يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الاسماء كفاطمة وقائمة وهي
لغة قريش والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي لغة طي
واختلفوا في التاء الموجودة في الاصل والهاء الموجودة في الوقف عارض
قالوا وانما ابدلت بالهاء ايهما الاصل فذهب سيبويه وجماعة الى ان للاخرى
التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء وبان الوصل
هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها
وبين التاء في عفريت وملكوت ونحوه وقال ابن كيسان وفرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب اخرون
الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت بهاء التانيث لا تاء التانيث وانما

جعلها تاء في الوصل لانها حينئذ تتعاقب عليها الحركات والهاء ضعيفة لشبهها بحروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء
وزبر بالتاء ايضا نعمتها اي البقرة من قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله عليكم ونعمت الله ثلث اخيرات في خاتمة قوله بنعمت الله يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله في ابراهيم اي في ابراهيم مع اي في موضعين منها اخيرين هما بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها في قوله اخيرات صفة ثلث تحرز وموضعي ابراهيم احتراز عما في ابراهيم وزبر بالتاء نعمت الله في عقود الثاني اي ثاني العقود الذي فيه هم من قوله واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم ثم اي هنالك وزبر بالتاء نعمت في لقمان ثم فاطر كالطور عمران اي كما في الطور وآل عمران من قوله في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثالثة فما انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحد عشر مرسوم بالهاء لعنت بها اي آل عمران والنور من قوله في الاول فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداها مرسوم بالهاء
وزبر بالتاء امرأة اذا اضيفت لزوجها في قوله تعالى امرات العزيز موضعي يوسف وفي قوله امرات عمران في آل عمران القصص وفي قوله وامرات نوح وامرات لوط في التحريم اي في التحريم وما علا هذه السبعة موسوم بالهاء وزبر بالتاء ومعصيت في قوله ومعصيت الرسول في موضعي قد سمع الله خفي ذلك وزبر بالتاء شجرت من قوله ان شجرت الزقوم بالدخان وسنت باسكان التاء من قوله سنت الاولين وسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا في فاطر كلا اي حال كون كل منهما ومن قوله سنت الاولين في الانفال ومن قوله سنت الله التي قد خلت في حرف غافر اي آخرها وفي نسخة واخرى وزبر بالتاء قرت عين لي ولك في القصص وجنت من قوله وجنت نعيم في اذا

وقعت وفطرت من قوله فطرت الله بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم بهود وابنت من قوله ومريم ابنت عمران التي في التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في اوسط الاعراف وكلما اختلفوا جمعا وفردا فيه بالتاء عرف اي رسم بها وذلك في قوله آيات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فيها الجب والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراهما بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وفي قوله فهم على بينات منه بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات قراها حمزة وحفص والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في الطول وكذلك حقت كلمات ربك والقياس فيهما التاء قراهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابدا وحي بابتداء الوصل فعل لغير امر بضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل بضم ضما لازما ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادعوا ونحو ذلك اغزي يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاي قبلها بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو وبخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء ويجوز في ضم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسرة بان تنحو بالضمة نحو الكسرة ..

واكسره ان الهمزة حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع و
واعلم واذهب وانطلق واستخرج واصل نبتدا بالهمزة الوصل فيما ذكر
ليتوصل بها الى النطق ومن ثم سميت بهمزة الوصل ولذلك سماها
الخليل سلم اللسان ووجه ضمتها مضموم ثالث الفعل وكسرها في مكسوره
المناسبة فيها وطلب الخفة ووجه كسرها في مفتوحه الحمل له على مكسوره
كنظيره في اعراب المبني والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليها الشارح
وفي الاسماء الآتية تبدا بالهمزة والاكتفاء بحركة اللام من همزة الوصل
غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها وفي اي تام بخلافها في لام
التعريف وانما تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثناء لام التعريف
من الاسماء منقطع لانها حرف ومن ثم قال ابن الناظم ليس يستثنى منها بل من
قوله واكسره يعني من ضميره اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير همز المعرفة وفيه
بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسماء بقوله ابن بالجر بدلا من الاسماء
مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم اصله سمو وغيرها واسم مع اثنتين وبقي من
الاسماء المشهورة التي يكسر همزة الوصل فيها است اثنان است واصله سته بجمعه
على استاه وابنم بمعنى ابن زيدت فيه الميم تاكيدا ومبالغة ونظيره في امرئ مرء
وفي امرأة مرأة ومرة وحاذر اي احذر الوقف بكل الحركة بل قف بالاسكان
المحض او مع الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة
ابلغ في تحصيلها الا اذا رمت فبعض حركة اي ائت به فالروم هو الاتيان
ببعض الحركة ومن ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي
دون البعيد الا بفتح وهو حركة البناء او بنصب وهو حركة الاعراب فلا
ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا يكاد يخرج الا على حالها في
الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون
في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل

من الذاهب

من الذاهب والاختلاس لا يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما ويامركم
عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب
كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل واشم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة
نحو قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة
الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض
الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى
بخلاف الروم واشتقاقه من الشم لانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو
للنطق بها والغرض من الوقف بين ما هو متحرك الاصل وسكن للوقف وبين ما هو
ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي ترسم
تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
نطقا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل
وحركة الميم فيما ذكر عارضة لحركة وانذر الناس ونحو كم والكم ولو على قراءة
ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا لانها انما
حركت لاجل الواو والصلة بخلافها الكناية فيما ياتي لانها محركة قبل الصلة
بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات
وعوملت الميم بالسكون كالمتحرك لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع
قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو تخلفه وزحزحه وعقلوه ولابيه فبعضهم
اجاز فيها الروم والاشمام اجراء لهما على القاعدة وبعضهم منعهما لاشتغال
المرء من ثقيل الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو قوله وناداه
وخلا فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد انقضى نظمي المقدمة اي
انتهى نظمي لهذه المقدمة وهي منى لقارئ القرآن تقدمة اي تحفة وهدية
والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام على نبي اي ثم بعد حمد الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الأطهار ختام لها كما أن ذكر الله ابتداؤها

كما روي في نسخة بعد والسلام على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي

منواله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين تمت بعون الله

وحسن توفيقه إذ هو الموفق

المعين

وإنما كتب الفقير هذه الرسالة لنفع نفسه ولنفع غيره ثم أرسلها

إليه مخصوصاً إلى هدية إلى بهاء الدين أهل العلم في حضرة المخدوم ...

... ليكون مذكراً لهم بدعاء الخير في حق هذا العاجز لحسن الخاتمة

(في الهامش: قال الخطيب ... الخاتم ... العلم ... ، قوله أبو ... جوهر)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع — محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله — على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه — ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمة — فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم — قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات — ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد والمواقف — وما الذي رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها — وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر — على الذي يختاره من اختبر

للجوف ألف وأختاها وهي — حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء — ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف — أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم الشين يا — والضاد من حافته إذ وليا

الأضراس من أيسر أو يمناها — واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا — والرا يدانيه لظهر أدخلوا

والطاء والدال وتا منه ومن — عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى — والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه — فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم — وغنة مخرجها الخيشوم

باب صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل — منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت — شديدها لفظ أجد قط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر — وسبع علو خص ضغط قظ حصر

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه — وفر من لب الحروف المذلقه

صفيرها صاد وزاي سين — قلقلة قطب جد واللين

واو وياء سكنا وانفتحا — قبلهما والانحراف صححا

في اللام والرا وبتكرير جعل — وللتفشي الشين ضاداً استطل

باب صفة التجويد

والأخذ بالتجويد حتم لازم — من لم يصحح القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا — وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضاً حلية التلاوه — وزينة الأداء والقراءه

وهو إعطاء الحروف حقها — من كل صفة لها ومستحقها

ورد كل واحد لأصله — واللفظ في نظيره كمثله

مكملاً من غير ما تكلف — باللطف في النطق بلا تعسف

وليس بينه وبين تركه — إلا رياضة امرئ بفكه

باب معرفة الترقيقات

فرققن مستفلاً من أحرف — وحاذرن تفخيم لفظ الألف

وهمز الحمد أعوذ اهدنا — الله ثم لام لله لنا

وليتلطف وعلى الله ولا الضض   والميم من مخمصة ومن مرض

وباء برق باطل بهم بذي   واحرص على الشدة والجهر الذي   باطل

احرص

فيها وفي الجيم كحب الصبر   ربوة اجتثت وحج الفجر

باب معرفة حروف القلقلة

وبينن مقلقلا ان سكنا   وان يكن في الوقف كان ابينا

وحاء حصحص احطت الحق   وسين مستقيم يسطو يسقوا

باب معرفة ترقيق الرات

ورقق الراء اذا ما كسرت   كذاك بعد الكسر حيث سكنت

ان لم تكن من قبل حرف استعلا   او كانت الكسرة ليست اصلا

والخلف في فرق لكسر يوجد   واخف تكريرا اذا تشدد

باب معرفة تفخيم اللامات

وفخم اللام من اسم الله   عن فتح او ضم كعبد الله

باب معرفة حروف الاستعلا

وحروف الاستعلاء فخم واخصصا   الاطباق اقوى نحو قال والعصا

وبين الاطباق من احطت مع   بسطت والخلف بنخلقكم وقع

واحرص على السكون في جعلنا   انعمت والمغضوب مع ضللنا

وخلص انفتاح محذورا عسى   خوف اشتباهه بمحظورا عصى

وراع شدة بكاف وبتا   كشرككم وتتوفى فتنتا

باب الادغام

واولى مثل وجنس ان سكن   ادغم كقل رب وبل لا وابن

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم   سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

والضاد باستطالة ومخرج   ميز من الظاء وكلها تجي

باب معرفة الظاءات

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ   ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

ظاهر لظى شواظ كظم ظلما   اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى   عضين ظل النحل زخرف سوا

وظلت ظلتم وبروم ظلوا   كالحجر ظلت شعرا نظل

يظللن محظورا مع المحتظر   وكنت فظا وجميع النظر

الا بويل هل واولى ناظره   والغيظ لا الرعد وهود قاصره

والحظ لا الحض على الطعام   وفي ظنين الخلاف سامي

عال

باب التحذيرات

وان تلاقيا البيان لازم   انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر مع وعظت مع افضتم   وصف ها جباههم عليهم

باب معرفة اظهار الغنة

واظهر الغنة من نون ومن   ميم اذا ما شددا واخفين

الميم ان تسكن بغنة لدى   باء على المختار من اهل الادا

واظهرنها عند باقي الاحرف   واحذر لدى واو وفا ان تختفي

باب معرفة احكام النون والتنوين الساكنة

وحكم تنوين ونون يلفى   اظهار ادغام وقلب اخفى

فعند حرف الحلق اظهر وادغم … في اللام والرا لا بغنة لزم

وادغمن بغنة في يومن … الا بكلمة كدنيا عنونوا

والقلب عند البا بغنة كذا … لا خفا لدى باقي الحروف اخذا

باب معرفة احكام المدات

والمد لازم وواجب اتى … وجائز وهو قصر ثبتا

فلازم ان جاء بعد حرف مد … ساكن حالين وبالطول يمد

وواجب ان جاء قبل همزة … متصلا ان جمعا بكلمة

وجائز اذا اتى منفصلا … او عرض السكون وقفا مسجلا

باب معرفة الوقوف

وبعد تجويدك للحروف … لا بد من معرفة الوقوف

والابتداء وهي تقسم اذن … ثلاثة تام وكاف وحسن

وهي لما تم فان لم يوجد … تعلق او كان معنى فابتدي

فالتام فالكافي ولفظا فامنعن … الا رؤوس الاي جوز فالحسن

وغير ما تم قبيح وله … الوقف مضطرا ويبدا قبله

وليس في القران وقف يجب … ولا حرام غير ما له سبب

باب معرفة المقطوع والموصول

واعرف لمقطوع وموصول بها تا … في مصحف الامام فيما قد اتى

فاقطع بعشر كلمات ان لا … مع ملجا وان لا اله الا

وتعبدوا يس ثاني هود لا … يشركن تشرك يدخلن تعلوا

ان لا يقولوا لا اقول ان ما … بالرعد والمفتوح صل وعن ما

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا … خلف المنافقين ام من اسسا

فصلت النسا وذبح حيث ما … وان لم المكسور كسر ان ما

الانعام والمفتوح يدعون معا … خلف الانفال ونحل وقعا

وكل ما سالتموه واختلف … ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

ثاني فعلن وقعت روم كلا … تنزيل شعرا وغيرها صلا

فاين ما كالنحل صل ومختلف … في الظلة الاحزاب والنسا وصف

وصل فالم هود الن نجعلا … نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على

حج عليك حرج وقطعهم … عن من يشاء من تولى يوم هم

ومال هذا والذين هؤلا … تحين في الامام صل ووهلا

اووزنوهم وكالوهم صل … كذا من ال وها ويا لا تفصل

باب بيان التاءات

ورحمت الزخرف بالتا زبره … الاعراف روم هود كاف البقرة

نعمتها ثلاث نحل ابرهم … معا اخيرات عقود الثاني هم

لقمان ثم فاطر كالطور … عمران لعنة بها والنور

وامرات يوسف عمران القصص … تحريم معصيت بقد سمع يخص

شجرت الدخان سنت فاطر … كلا والانفال واخرى غافر

لا تختلفوا ولا تنشرى ودنيا اوقطعوا
ادعي انقطع واشهدت بلغوا

الجزء الاول
من اذكار الحديث
الشريف المتفرقة
باذكار السيوطي

نزت عين في وقعت   فطرت بغتت وابغت وكمن

اوسط الاعراف وكلما اختلف   جمعا وفردا فيه بالباء عرف

باب همزة الوصل

وابدء بهمزة الوصل من فعل بضم   ان كان ثالث من الفعل يضم

واكسره حال الكسر والفتح وفي   الاسماء غير اللام كسرها وفي

ابن مع ابنت امرء واثنين   وامرأة واسم مع اثنتين

باب في كيفية الوقوف

وحاذر الوقف بكل الحركة   الا بفتح او بنصب واشم

اشارة بالضم في رفع وضم   وقد تقضى نظمي المقدمة

مني لقارئ القرآن تقدمة   والحمد لله لها ختام

ثم الصلوة بعد والسلام   على النبي المصطفى وآله

وصحبه وتابعي منواله   ابياتها قاف وزاي في العدد

من يتقن التجويد يظفر بالرشد

والحمد لله رب العالمين